

الفروق في دافعية الانجاز الرياضي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي تبعا لمتغير الجنس

دراسة ميدانية على بعض ثانويات ولاية المسيلة

ارفيس زبير¹، أوشن بوزيد²

1 المركز الجامعي نور البشير بالبيض

2 جامعة المسيلة

الملخص:

تهدف الدراسة المعرفة الفروق في مستوى كل من دافع انجاز النجاح ودافع تجنب الفشل ودافعية الإنجاز الرياضي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تبعا لمتغير الجنس، وقد تم اعتماد المنهج الوصفي على 633 تلميذ تم اختيارهم باعتماد الطريقة العشوائية البسيطة من تلاميذ ثانويات بعض دوائر ولاية المسيلة (عين الملح، جبل امساعد، سيدي عامر، امجدل) للسنة الدراسية 2018/2017 (12 ثانوية) والمقدر عددهم 5112 تلميذ بنسبة تمثيل تقدر بـ: 12.97%، وتم استخدام مقياس دافعية الانجاز الرياضي لجو وولس في ذلك، ليتم التوصل في الأخير إلى النتائج التالية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دافعية انجاز النجاح لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دافع تجنب الفشل لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دافعية الانجاز الرياضي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث.

الكلمات المفتاحية: دافعية الانجاز، دافع تجنب الفشل، دافعية الانجاز الرياضي، التلاميذ.

Abstract:

Study Objective is Examine gender differences in sports achievement motivation between male and female students, the study population consisted of 5112 students from several secondary school districts; Aïn El Melh, DjebelMessaâd, SidiAmeur and Medjedel in the province of M'sila (Algeria) for the academic year 2017/2018.

The study included a sample of 663 male and female students from various educational levels selected with the use of simple random sampling method representing 12.97% ,the Study Methodology is descriptive approach.

To achieve the objectives of the study, the following tool was used Joe Willis, 'Sport-Specific Achievement Motivation' Scale.

Study Results:

There is not statistically significant differences in motive to achieve success among secondary school students attributed to gender variable

There is statistically significant differences in motive to avoid failure among secondary school students attributed to gender variable, in favour of females.

There is statistically significant differences in sport Achievement Motivation among secondary school students attributed to gender variable, in favour of females.

Keywords: motive to achieve success; motive to avoid failure; in sport Achievement Motivation; students

I- مقدمة:

يتم تحديد الدافعية للإنجاز في المجال الرياضي من خلال النظر إلى مواقف المنافسة الرياضية باعتبارها مواقف إنجازية، فهي حسب محمود عبد الفتاح عنان (1995) استعداد الرياضي للاقترب من مواقف المنافسة إيجابيا ويتمثل في الرغبة في التفوق والسعي الجاد والمخطط واقعا لإنجاز النجاح في المنافسة الرياضية وبناء الأهداف من خلال مستويات الطموح الإيجابية، وبراها محمد حسن علاوي على أنها استعداد اللاعب الرياضي لمواجهة مواقف المنافسة الرياضية ومحاوله التفوق والامتياز في ضوء مستوى أو معيار معين من معايير التفوق والامتياز عن طريق إظهار قدر كبير من النشاط والفاعلية والمثابرة كتعبير عن الرغبة في الكفاح والنضال من أجل التفوق والامتياز في مواقف المنافسة الرياضية (علاوي، 1998، صفحة 252)

وبناء على ذلك فالدافعية للإنجاز الرياضي عند التلميذ ترتبط بقيمته لذاته، وباعتبار حصة التربية البدنية والرياضية فضاء يتوافر على عديد المواقف التنافسية التي تدفع بالتلميذ نحو التفوق في الأداء والإنجاز من خلال كثير من المعايير التي تعبر عن تقدير التلميذ لذاته، ولأن الحديث عن المرحلة الثانوية يرى الباحث وجوب إقحام عامل الجنس، الذي يراه الكثير من المختصين عاملا مؤثرا بدرجة بالغة في فهم الكثير من الظواهر النفسية والاجتماعية خاصة ونحن نتحدث عن تلميذ المرحلة الثانوية الذي يمر بمرحلة المراهقة وما يصحبها من تغيرات بدنية وفسولوجية تؤثر كثيرا في نفسيته وسلوكاته، هذا ما أوجب أن نتساءل :

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دافعية الإنجاز الرياضي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الجنس؟ ولأن الكثير من المختصين يرون أن دافعية الإنجاز الرياضي تتمركز على محورين أساسيين هما دافع الإنجاز والنجاح ودافع تجنب الفشل وجب التساؤل أيضا:

1- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دافع الإنجاز والنجاح لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الجنس؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دافع تجنب الفشل لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الجنس؟

وللخوض في هذا الموضوع وجب تصفح بعض الدراسات السابقة التي لها علاقة بالموضوع:

دراسة فوديرو Fodero 1980: بعنوان تحليل الدافعية للإنجاز والميول الدافعية بين لاعبي ولاعبات الجمباز، هدفت هذه الدراسة إلى تحليل مستويات دافعية الانجاز وتحليل الميول الدافعية الثلاث وهي إتقان المهارة، التفاعل الديناميكي، تقدير الذات، حيث قام الباحث باختيار العينة بالطريقة العمدية قوامها 60 لاعبا و60 لاعبة من لاعبي الفرق القومية في رياضة الجمباز، وقد قام بدراسة ميول الدافعية وفقا للجنس وتحليل مستويات الدافعية للإنجاز والميول الدافعية وذلك لمعرفة الفروق الناتجة عن اختلاف الجنس بالنسبة لمستوى الأداء وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين لاعبي ولاعبات الجمباز ذوي مستوى الأداء المرتفع في كل من دافعية الانجاز والميول الدافعية (بن عبد الله، 2013، صفحة 117)

دراسة منى عبد الحليم 2003: بعنوان دافعية الانجاز لدى ناشئي بعض الألعاب الجماعية وعلاقتها بمستوى مهارات الاتصال بمدربهم، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي بالاعتماد على الأسلوب المسحي على عينة مكونة من 45 مدرب و90 لاعبا ناشئا ممثلين لنادي سموحة ونادي سبورتنج ونادي السكندري المشتركين في فعاليات بطولة الجمهورية للموسم 2000/2001، واعتمدت الباحثة على مقياس دافعية الانجاز الرياضي لجو وولس واختبار مهارات الاتصال للمدرب الرياضي لمحمد حسن علاوي، وقائمة مهارات الاتصال للمدرب الرياضي لعلاوي أيضا، ومما توصلت إليه الباحثة أنه توجد فروق دالة إحصائية في أبعاد دافعية الانجاز (دافع الإنجاز، النجاح، دافع تجنب الفشل) بين ناشئي الألعاب الجماعية وكانت الفروق لصالح ناشئي كرة اليد وكرة الطائرة (عياد، 2017، صفحة 35)

دراسة فنوش نصير 2012: رسالة دكتوراه بعنوان دافعية الانجاز وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى التلاميذ الممارسين للنشاط الرياضي اللاصفي الخارجي في الطور الثانوي، استعمل فيها الباحث المنهج الوصفي على عينة قدرها 110 تلميذا من ولاية بسكرة تم اختيارهم وفق الطريقة العشوائية البسيطة، واستخدم الباحث كأداتي دراسة مقياس دافعية الانجاز الرياضي لجو وولس وقائمة فرايبورج للشخصية ومما توصل إليه أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافع الإنجاز والنجاح ودافع تجنب الفشل ودافعية الإنجاز الرياضي تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور (فنوش، 2012)

دراسة ونان سعيدي 2015: رسالة دكتوراه بعنوان الدافعية المتعددة الأبعاد للممارسة الرياضية وعلاقتها بدافعية الانجاز الرياضي في ضوء المتغير الثقافي لدى الرياضيين المحترفين وغير المحترفين الجزائريين، هدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين الدافعية المتعددة الأبعاد ودافعية الانجاز الرياضي لدى الرياضيين المحترفين، استخدم الباحث المنهج الوصفي على عينة مكونة من 213 رياضيا تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، وقد اعتمد على مقياس الدافعية الرياضية ومقياس دافعية الانجاز الرياضي لجو وولس، ومن النتائج المتوصل إليها أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص مستوى دافعية الانجاز الرياضي تعزى لجنس الرياضي (ونان، 2015)

دراسة محمد وداك 2015: رسالة دكتوراه بعنوان السمات الشخصية للمدربين وعلاقتها بتماسك الفريق ودافعية الانجاز لدى الفرق الرياضية، استخدم فيها الباحث المنهج الوصفي على عينة قوامها 132 لاعبا من 12 ناديا مختلفا، اعتمد الباحث مقياسي السمات الشخصية للمدرب الرياضي وتماسك الفريق لمحمد حسن علاوي، ومقياس دافعية الانجاز الرياضي لجو وولس، ومن أهم ما توصل إليه الباحث أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافع الإنجاز والنجاح ودافع تجنب الفشل ودافعية الانجاز الرياضي بين فرق الذكور وفرق الإناث لصالح فرق الإناث (وداك، 2015)

دراسة لطرش عماد 2017: رسالة دكتوراه بعنوان التوافق النفسي الاجتماعي وتأثيره على دافعية الانجاز أثناء حصة التربية البدنية والرياضية لدى تلاميذ الأقسام النهائية للطور الثانوي بمنظور المقاربة بالكفاءات، هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي للتلاميذ ودافعية انجازهم أثناء حصة التربية البدنية و الرياضية في ظل بيداغوجيا الكفاءات، وقد اعتمد الباحث في دراسته على عينة قوامها 220 تلميذ وتلميذة من الأقسام النهائية للطور الثانوي موزعين على بعض ثانويات ولاية بجاية، استخدم الباحث اختبار التوافق النفسي الاجتماعي الذي هو في الأصل اختبار الشخصية لمحمود عطية و مقياس دافعية الإنجاز للروسينيموف والذي ترجمه للعربية بن يونس محمد، ومما أسفرت عليه الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز وفق المتغير الجنس و لصالح الإناث (لطرش، 2017)

دراسة عمراني إسماعيل 2018: رسالة دكتوراه بعنوان دافعية الانجاز وعلاقتها بالقلق والأداء لدى التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا الرياضية، اعتمد فيها الباحث على المنهج الوصفي على عينة قوامها 105 تلميذ من الثانوية الرياضية بدارية وملحقها المتواجدة بالبلدية، واستخدم مقياس سمة حالة القلق ومقياس دافعية الانجاز الرياضي لجو وولس ومما أسفرت عليه النتائج أنه لا توجد فروق بين الجنسين في دافعية الانجاز الرياضي لدى التلاميذ (عمراني، 2018)

من خلال الدراسات السابقة نرى أنها اعتمدت المنهج الوصفي وهو ما يتلاءم مع مثل هذه المواضيع فقد اعتمدت أغلب الدراسات في موضوع دافعية الانجاز الرياضي هذا المنهج، كما ان أغلبها اعتمدت مقياس جو وولس كأداة وهو مقياس يتكون من بعدين (بعد دافع إنجاز النجاح، بعد دافع تجنب الفشل)، ولهذا تم الاعتماد على هذا المقياس في الدراسة الحالية.

وفيما يخص النتائج فقد اختلفت النتائج فهناك دراسات توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية مثل دراسة فوديرو، دراسة ونان سعيدي، دراسة عمراني اسماعيل وهناك دراسات أخرى توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائية لصالح الذكور مثل دراسة فنوش نصير، في حين توصلت بعض الدراسات الأخرى إلى أن هذه الفروق لصالح الإناث مثل دراسة محمد وداك ودراسة لطرش عماد.

وبناء على نتائج الدراسات السابقة تم افتراض فرضية عامة مفادها مايلي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دافعية الإنجاز الرياضي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الجنس.

وكفرضيتين جزئيتين للفرض العام باعتبار أن دافعية الإنجاز الرياضي تتكون من محورين أساسيين هم دافع إنجاز النجاح ودافع تجنب الفشل:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دافع إنجاز النجاح لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الجنس.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دافع تجنب الفشل لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الجنس.

II- الطريقة وأدوات:

3- العينة وطرق اختيارها: فيما يخص مجتمع البحث هو كامل الأفراد أو الأحداث أو المشاهدات التي تشكل

موضوع البحث (ماجد، 2016، صفحة 29)، وفي الدراسة الحالية يتمثل مجتمع البحث في جميع تلاميذ

ثانويات أربع دوائر بولاية المسيلة للسنة الدراسية 2017/2018 (دائرة سيديعامر وبها ثانويتين، دائرة اجدل

وبها ثلاث ثانويات، دائرة جبل امساعد وبها ثانويتين، دائرة عين الملح وبها خمس ثانويات) بمجموع 5112

تلميذ

أما عينة البحث فهي فئة تمثل مجتمع البحث أو جمهور البحث أي جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث، أو جميع

الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث (دويدري، 2000، صفحة 305)

وفي الدراسة الحالية تم اعتماد عينة عشوائية بسيطة كون أن المجتمع محدد، كما أنه كبير نسبيا لدرجة أنه يتعذر اعتماد

الأسلوب المسحي الذي يشمل كل مفردات البحث، أما عن نسبة تمثيل العينة فقد تم اعتماد معادلة ستيفن ثامبسون

لمعرفة أقل عدد أفراد للعينة يمكن أن يعتمد في الدراسة:

$$n = \frac{N \times p(1-p)}{\left[\frac{N-1}{d^2 \div z^2} \right] + p(1-p)}$$

حيث إن:

N: حجم المجتمع

Z: الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة (0.95) وتساوي (1.96)

q: نسبة الخطأ وتساوي (0.05)

P: نسبة توفر الخاصية والمحايدة وتساوي (0.50) (THOMPSON, 2012, pp. 59-60)

ويتطبيق المعادلة تم الوصول إلى $n = 396.94$ وهو أقل عدد يمكن أن تعتمد الدراسة في حالة العينة العشوائية، ولهذا تم

اعتماد عينة أكبر من n، إذ أنه من البديهي كلما زادت نسبة التمثيل كلما زادت مصداقيته، وبلغت عينة البحث

633 تلميذ تم اختيارهم بطريقة عشوائية بنسبة تمثيل 12.97%.

4- إجراءات البحث / الدراسة: وتشمل على

1-2 - المنهج: ويعتبر المنهج خطوة تطبيقية أو مجموعة إجراءات تتبعها لدراسة مشكلة أو ظاهرة ما قصد اكتشاف

الحقائق التي لها علاقة بها والإجابة على عدد من الأسئلة التي تطرحها والتأكد من صحة تساؤلاتها أو نفيه، حيث لا يعتبر

الباحث حرا في اختيار المنهج الذي يستخدمه، ولكن طبيعة الظاهرة المدروسة أو طبيعة موضوع البحث هما اللذان يحددان

نوعية المنهج المستخدم، والمنهج مهما كان نوعه يعني الأسلوب الذي يستخدمه الباحث لدراسة ظاهرة ما (بدران،

2005، صفحة 85)

ونظرا لطبيعة الموضوع المدروس فالمنهج الوصفي هو المنهج الملائم لهذه الدراسة فهو "مجموعة من الإجراءات البحثية التي

تتكامل بوصف الظاهرة أو الموضوع اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلًا كافيًا ودقيقًا

لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات على الظاهرة أو الموضوع محل البحث" (الرشيدى، 2000، صفحة 59)

2-2 - تحديد المتغيرات وكيفية قياسها:

المتغير المستقل: هو المتغير الذي يتناوله الباحث بالتغيير للتحقق من علاقته بالمتغير التابع، ومعناها السبب أو الأثر (محبوب، 2002، صفحة 308)، وبناء على هذا فالمتغير المستقل في الدراسة الحالية هو الجنس.

المتغير التابع: هو المتغير الذي ينتج عن تأثير العامل المستقل (محبوب، 2002، صفحة 308)، وعلى هذا الأساس فالمتغير التابع في الدراسة هو دافعية الانجاز الرياضي.

2-3 - الأداة (الأسس العلمية للأداة): مقياس الدافعية للإنجاز الرياضي

قام جو ولس (1982) بتصميم مقياس نوعي خاص بالمجال الرياضي لمحاولة قياس دافعية الانجاز وتضمن المقياس ثلاث أبعاد هي: دافع القدرة، دافع الإنجاز النجاح، دافع تجنب الفشل وذلك في ضوء نموذج ماركلياند- أتكينسون وتضمنت القائمة 40 عبارة، وقد قام محمد حسن علاوي (1998) بتعريب القائمة وتعديلها لتقتصر على بعدين فقط بعد انجاز النجاح وبعد تجنب الفشل وب20 عبارة فقط ، كل بعد فيه مجموعة من العبارات الايجابية وأخرى سلبية (علاوي، 1998، صفحة 182)

جدول (01): يوضح العبارات الايجابية والسلبية في مقياس دافعية الانجاز الرياضي

الأبعاد	العبارات الإيجابية	العبارات السلبية
إنجاز النجاح	02 , 06 , 10 , 12 , 16 , 18 , 20	04 , 08 , 14
تجنب الفشل	01 , 03 , 05 , 07 , 09 , 13 , 15	11 , 17 , 19

المصدر: (علاوي، 1998)

وهو مقياس خماسي ويصحح كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (02): يوضح كيفية تصحيح العبارات الايجابية والعبارات السلبية في مقياس دافعية الانجاز الرياضي

الآراء	بدرجة كبيرة جدا	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	بدرجة قليلة جدا
العبارات الإيجابية	5	4	3	2	1
العبارات السالبة	1	2	3	4	5

المصدر: (علاوي، 1998)

الخصائص السيكمترية لأدوات جمع البيانات:

الثبات: تم حساب معامل الثبات بطريقتين مختلفتين:

طريقة معامل الثبات ألفا كرونباخ: يعطي معامل (α) الحد الأدنى للقيمة التقديرية لمعامل ثبات درجات الاختبار، أي أن قيمة معامل الثبات عامة لا تقل عن قيمة (α)، فإذا كانت قيمة (α) مرتفعة فإن هذا يدل بالفعل على ثبات درجات الاختبار (علام، 2000، صفحة 166)

جدول (03): يوضح معامل ثبات مقياس دافعية الانجاز الرياضي بطريقة ألفا كرونباخ

المتغير	عدد العبارات	ألفا كرونباخ	الحكم
بعد انجاز النجاح	10	0.884	يتميز بدرجة عالية من الثبات
بعد تجنب الفشل	10	0.848	يتميز بدرجة عالية من الثبات
دافعية الانجاز الرياضي	20	0.860	يتميز بدرجة عالية من الثبات
عدد أفراد العينة الاستطلاعية 30 تلميذ			

طريقة التجزئة النصفية: وتكون بقسمة نتائج الاختبار إلى جزئين متساويين وحساب معامل الارتباط بين هذين الجزئين، ويكون هذا هو معامل الثبات، والتقسيم قد يكون بتقسيم أسئلة الاختبار إلى فردي وزوجي أو تقسيم الاختبار إلى نصفين متساويين، ومعامل الثبات الذي نحصل عليه هو معامل ثبات نصف الاختبار لذلك نستخدم معادلة سيرمان/براون لتصحيح الطول للحصول على معامل الثبات الكلي (عوض، 1998، صفحة 56)

جدول (04): يوضح معامل ثبات مقياس دافعية الانجاز الرياضي بطريقة التجزئة النصفية

المتغير	عدد الفقرات	معامل الارتباط قبل التعديل	معامل الارتباط بعد التعديل	الحكم
دافعية الانجاز الرياضي	20	0.779	0.876	يتميز بدرجة عالية من الثبات
عدد أفراد العينة الاستطلاعية 30				

الصدق: تم حساب الصدق لكل مقياس بطريقتين مختلفتين:

طريقة المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي): وهي مقارنة متوسطات درجات الأقوياء بمتوسطات درجات الضعفاء ثم حساب دلالة الفروق بين هذه المتوسطات، وعندما تصبح لتلك الفروق دلالة إحصائية واضحة نستطيع أن نقرر أن الاختبار يميز بين الأقوياء و الضعفاء في الميزان، وبذلك نطمئن إلى صدقه، وعندما لاتصبح لتلك الفروق دلالة إحصائية واضحة فإننا لا نستطيع الاطمئنان إلى صدق مثل هذا الاختبار (أبو هاشم، 2006، صفحة 27)

جدول(05): يوضح صدق مقياس دافعية الانجاز الرياضي بطريقة المقارنة الطرفية

المتغير	الدرجات العليا ن=10		الدرجات الدنيا ن=10		(ت) المحسوبة	(ت) الجدولية	قيمة الاحتمال المعنوية
دافعية الانجاز الرياضي	س	ع	س	ع	7.28	2.086	0.000
	78.20	5.26	57.50	7.29			
درجة الحرية = 18				مستوى الدلالة = 0.05			
عدد أفراد العينة الاستطلاعية 30							

الصدق الذاتي: هو عبارة عن الجذر التربيعي لمعامل الثبات (الطريدي، 1997، صفحة 270)

جدول(06): يوضح الصدق الذاتي لمقياس دافعية الانجاز الرياضي

المتغير	عدد العبارات	ألفا كرونباخ	الصدق الذاتي	الحكم
بعد انجاز النجاح	10	0.884	94.02	يتميز بدرجة عالية من الصدق
بعد تجنب الفشل	10	0.848	92.08	يتميز بدرجة عالية من الصدق
دافعية الانجاز الرياضي	20	0.860	92.73	يتميز بدرجة عالية من الصدق
عدد أفراد العينة الاستطلاعية 30				

يتضح مما سبق أن المقياس يتسم بدرجة عالية من الثبات والصدق.

4-2 - الأدوات الإحصائية: اعتمد الباحث على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) مستخدما التقنيات التالية:

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية: وتم اعتمادها من أجل لوصف الإحصائي لمتغيرات الدراسة ومختلف أبعادها.

معامل الارتباط ألف كرونباخ: للتأكد من ثبات المقياس المستخدم في الدراسة.

معامل الارتباط بيرسون: لحساب الارتباط بين الجزئين من المقياس، للوقوف على ثباته عن طريق التجزئة النصفية.

معادلة سبيرمان: ولذلك لتصحيح طول معامل ثبات نصف الاختبار للحصول على معامل الثبات الكلي بعد التجزئة النصفية للمقياس.

اختبار (ت) لعينتين مستقلتين: من أجل معرفة طبيعة الفروق في متغير الدراسة وبعديه تبعا لمتغير الجنس، وكذلك للتأكد من معنوية الفروق بين المجموعة الدنيا والمجموعة العليا في المقياس المستعمل للوقوف على صدقه (المقارنة الطرفية)

III - النتائج:

الفرضية الاولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافع انجاز النجاح لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الجنس، وللتحقق من هذه الفرضية قام الباحث بإجراء اختبار (ت) لعينتين مستقلتين وكانت النتائج كالتالي:

جدول(07): يوضح الفروق في مستوى دافع انجاز النجاح لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تبعا لمتغير الجنس

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(ت) المحسوبة	(ت) الجدولية	قيمة الاحتمال المعنوية	الدلالة الإحصائية
دافع انجاز النجاح	ذكور	287	36.79	5.48	0.07	1.66	0.937	غير دال
	إناث	346	36.83	6.20				
	درجة الحرية = 631							

من خلال الجدول السابق نجد أن المتوسط الحسابي لدافع انجاز النجاح للذكور قدر بـ: 36.79 وبانحراف معياري 5.48 بينما بلغ المتوسط الحسابي للإناث 36.83 بانحراف معياري 6.20، ولدراسة دلالة هذه الفروق بين المتوسطات وعملا باختبار (ت) لقياس الفروق بين عينتين مستقلتين غير متجانستين من حيث العدد توصلنا إلى (ت) المحسوبة المقدرة بـ: 0.07 وهي أقل من (ت) الجدولية المقدرة بـ: 1.66 وقيمة الاحتمال المعنوية تساوي 0.937 وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.05، ما يعني أن الفرق غير معنوي وغير دال إحصائيا وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافع انجاز النجاح تعزى لمتغير الجنس.

الفرضية الثانية : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافع تجنب الفشل لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الجنس، وللتحقق من هذه الفرضية قام الباحث بإجراء اختبار (ت) لعينتين مستقلتين وكانت النتائج كالتالي:

جدول(08): يوضح الفروق في مستوى دافع تجنب الفشل لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تبعا لمتغير الجنس

المتغير	الجنه س	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(ت) المحسوبة	(ت) الجدولية	قيمة الاحتمال المعنوية	الدلالة الإحصائية
دافع تجنب الفشل	ذكور	287	30.00	6.18	-2.97	1.66	0.003	دال
	إناث	346	31.47	6.25				
درجة الحرية = 631					مستوى الدلالة = 0.05			

من خلال الجدول السابق يتضح أيضا أن المتوسط الحسابي في دافع تجنب الفشل للذكور قدر بـ: 30.00 وبانحراف معياري 6.18 بينما بلغ المتوسط الحسابي للإناث 31.47 بانحراف معياري 6.25، ولدراسة دلالة هذه الفروق بين المتوسطات وعملا باختبار (ت) لقياس الفروق بين عينتين مستقلتين غير متجانستين من حيث العدد توصلنا إلى (ت)

المحسوبة المقدرة بـ: -2.97 وهي أكبر من (ت) الجدولة المقدرة بـ: 1.66، وقيمة الاحتمال المعنوية تساوي 0.003 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05، ما يعني أن الفرق معنوي ودال إحصائيا وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافع تجنب الفشل تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث.

الفرضية العامة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز الرياضي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الجنس وللتحقق من هذه الفرضية قام الباحث بإجراء اختبار (ت) لعينتين مستقلتين وكانت النتائج كالتالي:

جدول (09): يوضح الفروق في مستوى دافع انجاز النجاح لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تبعا لمتغير الجنس

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(ت) المحسوبة	(ت) الجدولية	قيمة الاحتمال المعنوية	الدلالة الإحصائية
دافعية الإنجاز الرياضي	ذكور	287	66.80	8.20	-2.09	1.66	0.037	دال
	إناث	346	68.31	9.69				
درجة الحرية = 631					مستوى الدلالة = 0.05			

يظهر من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي في مجموع الأبعاد لدافعية الإنجاز الرياضي للذكور قدر بـ: 66.80 بانحراف معياري 8.20 بينما بلغ المتوسط الحسابي للإناث 68.31 بانحراف معياري 9.69، ولدراسة دلالة هذه الفروق بين المتوسطات وعملا باختبار (ت) لقياس الفروق بين عينتين مستقلتين غير متجانستين من حيث العدد توصلنا إلى (ت) المحسوبة المقدرة بـ: -2.09 وهي أكبر من (ت) الجدولة المقدرة بـ: 1.66، وقيمة الاحتمال المعنوية تساوي 0.037 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05، ما يعني أن الفرق معنوي ودال إحصائيا وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز الرياضي لدى التلاميذ خلال حصة التربية البدنية والرياضية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث.

VI – المناقشة:

مناقشة الفرضية الأولى:

من خلال الجدول (07) نجد أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافع إنجاز النجاح تعزى لمتغير الجنس، وفي هذا الصدد اختلفت نتائج الدراسات السابقة فمنها من توصل إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دافع إنجاز النجاح بين فرقا للذكور وفرق الإناث لصالح فرق الإناث على غرار نتائج دراسة محمد وداك (وداك، 2015)، ومنها من توصل إلى وجود فروق في بعد إنجاز النجاح بين الجنسين ولصالح الذكور مثل دراسة فنوش نصير (2012) التي كانت تحت عنوان دافعية الإنجاز وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى التلاميذ الممارسين للنشاط الرياضي اللاصفي الخارجي في الطور الثانوي، والتي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دافع إنجاز النجاح تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور (فنوش، 2012)، ودراسة لطرش عماد (2017) التي توصلت هي الأخرى لهذا الفرق المعنوي بين الجنسين لصالح

الذكور، وفُسِّر ذلك على أن المجتمع من خلال وسائطه التربوية خاصة الأسرة و التنشئة الوالدية ينشأ الرجل اجتماعيا على أن يكون الأمر النهائي وعلى المرأة أن تكون التابعة المطيعة لذلك، وغالبا ما تنسحب الأنثى من المنافسة والمواقف الانحازية (لطرش، 2017، صفحة 230)

أما الدراسة الحالية فقد توصلت إلى عدم وجود اختلاف بين الجنسين في مستوى دافع انجاز النجاح ويعزو الباحثان ذلك لكون أن التلاميذ ذكور كانوا أو إناثا يملكون تلك الدافعية لتحقيق النجاحات لأنهم يرون في النجاح تحقيقا لذواتهم وإشباعا لحاجاتهم نحو التفوق والامتياز، فالنجاح عندهم يعكس الصورة المثالية للفرد ويجعله يحظى بين أقرانه بالتقدير والاحترام، وهذا ما يسعى إليه التلميذ في مرحلة المراهقة، فيرغب دائما في أن يتقلد المراتب المشرفة ويحقق النجاحات الباهرة ليحقق ذاته ويشبع حاجاته.

مناقشة الفرضية الثانية: من خلال الجدول (08) يتضح أن الفرق معنوي ودال إحصائيا وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافع تجنب الفشل تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث، وتوافقت هذه النتيجة مع دراسة محمد وداك (2015) والتي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دافع تجنب الفشل بين الجنسين لصالح الإناث (وداك، 2015)

كما توافقت مع ما توصل لطرش عماد (2017) وهو وجود فروق في بعد تجنب الفشل بين الجنسين ولصالح الإناث، وفسر ذلك على أن هن يظهر خوفا من النجاح خاصة في المواقف التعليمية أثناء حصص التربية البدنية و الرياضية و سبب ذلك كى تمثل في اعتقاد هن بأن نجاحه نفي المواقف الرياضية سوف يعود عليهن ببعض النتائج السلبية مثلا لرفض الاجتماع يوصفهن بنقصات الأنوثة (لطرش، 2017، صفحة 230)

أما دراسة فنوش نصير (2012) فتوصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دافع تجنب الفشل تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور (فنوش، 2012) ويعود هذا الاختلاف في النتائج ربما لكون أن دراسة فنوش نصير كانت على التلاميذ الممارسين للنشاط الرياضي اللاصفي أما الدراسة الحالية فتمس جميع تلاميذ المرحلة الثانوية.

وعزو الباحثان هذه الفروق والتي كانت لصالح الإناث في دافع تجنب الفشل لكون أنهن يرغبن في الانجاز والأداء الرياضي ليس رغبة في النجاح بقدر ما هو هروب من دائرة الفشل، لأنهن لا يردن أن يتميزن أو يتفوقن بقدر ما يردن ألا يشار إليهن بالبنان على أنهن ضعيفات.

كما يمكن تفسير ذلك بما ذهب إليه لطرش عماد وهو أن التلميذات لا يملن عادة للنجاح والتفوق الرياضي لأن ذاك حسب منظورهن يفسر على كونهن خشنات ونقصات أنوثة، ولهذا يسعين إلى الانجاز الرياضي تجنباً للفشل أكثر منه رغبة في النجاح.

مناقشة الفرضية العامة:

يظهر من الجدول (09) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الانجاز الرياضي لدى التلاميذ خلال حصص التربية البدنية والرياضية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث.

وهذا ما توصلت إليه أيضا دراسة محمد وداك (2015) والتي أجراها على 12 ناديا مختلفا حيث توصل إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الانجاز الرياضي بين فرق الذكور وفرق الإناث لصالح فرق الإناث، وفسّر ذلك على أن الإناث يتسمون بدافعية انجاز أعلى من دافعية انجاز الذكور، ففي ميدان الرياضة وتحديدًا في فرق مختلف الأنشطة الرياضية الجماعية استشهد بدراسات صبت في نفس النتيجة كدراسة هديل أبوبكر (2011) سلما نعبالعزيز (2009) محمد أبوفانير (2006) وحسنأيوب (2004) حيث يؤكد هذا الأخير على أن لاعبات مختلف فرق الأنشطة الجماعية يتميزون بدرجات عالية من دافعية الانجاز الرياضي مقارنة بفرق الذكور في دراسة أجراها على مختلف فرق الألعاب الجماعية بجمهورية مصر العربية، ليتوصل محمد وداك في الأخير إلى أن اللاعبات يتميزن باستعدادات أكبر للتنافس في مواقف الانجاز مهما كان مستوى المنافسات و التحديات الرياضية مقارنة بالذكور، كما يتميزن بالرغبة الكبيرة للفوز والتفوق في مختلف مواقف الانجاز الرياضية عموما والذي ينتج عنه مستوى عال من لفعالية و الإصرار في مواقف التدريب والمنافسات (وداك، 2015، الصفحات 188-189)

وتوافقت النتائج أيضا مع نتائج دراسة لطرش عماد (2017) الموسومة بعنوان التوافق النفسي الاجتماعي وتأثيره على دافعية الانجاز أثناء حصة التربية البدنية والرياضية لدى تلاميذ الأقسام النهائية للطور الثانوي بمنظور المقاربة بالكفاءات توصلت أيضا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الانجاز وفق المتغير الجنس لصالح الإناث (لطرش، 2017)

ولم تتفق نتائج الدراسة الحالية مع بعض الدراسات التي إما توصلت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في مستوى دافعية الانجاز الرياضي أو وجود فروق لكن لصالح الذكور، مثل دراسة دراسة فوديرو Fodero (1980) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين لاعبي ولاعبات الجمباز ذوي مستوى الأداء المرتفع في كل من دافعية الانجاز والميول الدافعية (بن عبد الله، 2013، صفحة 117) ولكن هذه الدراسة كانت في مجتمع آخر يختلف عن المجتمع الجزائري بالإضافة إلى أن الدراسة كانت على لاعبي الجمباز للمستوى العالي وليس على التلاميذ.

وتوصل فنوش نصير (2012) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الانجاز الرياضي تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور، وأرجع ذلك كون أن الذكور يختلفون كل الاختلاف عن الإناث من حيث طبيعة الشخصية والجانب النفسي فإذا كان الذكور يميلون في الغالب إلى حب السيطرة والعصبية والعدوانية فإن الإناث في كثير من الأحيان يمتزنان باللين والرفقة والهدوء والاجتماعية (فنوش، 2012، صفحة 174)، لكن دراسة فنوش خصت التلاميذ المشتركين في النشاط الرياضي اللاصفي فقط وهذا ما يفسر حسب رأي الباحث الاختلاف في نتائجها مع الدراسة الحالية.

أما ونان سعيدي (2015) ففي دراسة بعنوان الدافعية المتعددة الأبعاد للممارسة الرياضية وعلاقتها بدافعية الانجاز الرياضي في ضوء المتغير الثقافي لدى الرياضيين المحترفين وغير المحترفين الجزائريين توصل إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص مستوى دافعية الانجاز الرياضي تعزى لجنس الرياضيين، وفسر ونان هذه النتائج على أن طبيعة العينة المتكونة من الأكابر وذوي المستوى العالي لديهم مستوى نضج تجاوزوا من خلاله فكرة الذكورية والأنوثة إلى الاهتمام بالتحديات والرهانات وفهم بدائل الربح والخسارة، وبالتالي لا تشاغلهم فروق الاختلافات النوعية لجنس الرياضيين (ونان، 2015، صفحة 266)، ولكن تجدر الإشارة في أن دراسة ونان كانت على اللاعبين الذين يختلفون كثيرا مع التلاميذ في الكثير من الخصائص النفسية والبدنية.

وتوصل عمري إسماعيل (2018) في دراسته على تلاميذ الثانوية الرياضية بدارية وملحقتها المتواجدة بالبلدية إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في دافعية الانجاز الرياضي لدى التلاميذ، وأرجع ذلك إلى كون عامل التفوق والنجاح وحسن الأداء غاية وطموح كلا الجنسين، كما أن تحقيق النجاح يتطلب المثابرة وتحمل المسؤولية، أي أن الذكور والإناث يتوقعون إلى النجاح في امتحان البكالوريا لذا أبدوا دافعية انجاز عالية بعدما أصبح معدل البكالوريا الرياضية يحتسب في المعدل النهائي لشهادة البكالوريا، كما استشهد بما ذهب إليه مصطفى تركي (1988) إلى أن الأسرة الحديثة في الوقت الراهن تحت الإناث وتشجعهم مثل الذكور تماما على التفوق في الدراسة بالإضافة إلى أن الفرص التعليمية والمهنية أصبحت متوفرة للجنسين على حد سواء، وتضاءلت النظرة الوالدية التي تميز بين الذكور والإناث وأنهم يخضعون لأساليب تنشئة اجتماعية غالبا ما تكون متشابهة من حيث التشجيع والرعاية والاهتمام وغرس مفاهيم الاستقلال والثقة بالنفس (عمري، 2018، الصفحات 167-168)، لكن تبقى دائما للثانويات الرياضية خصوصيتها خاصة في المجال الرياضي لاختلاف المناهج والبرامج وحتى الأساليب.

ومن وجهة نظر الباحثان فإن هذا الفرق الدال لصالح الإناث في دافعية الانجاز الرياضي يمكن تفسيره على أن الإناث وفي البيئة المدرسية ليس لهن فضاءات أخرى لممارسة الأنشطة الرياضية عدا حصص التربية البدنية والرياضية وذلك للثقافة السائدة في المجتمع المبنية على مقومات اجتماعية ودينية، هذا الأمر الذي جعلهن يرغبن وبشدة في النشاط الرياضي البدني خلال حصص التربية البدنية هذه الرغبة التي تعد دافعية الانجاز الرياضي مؤشرا واضحا لها، على عكس الذكور الذي لهم فضاءات أخرى خارج أسوار الثانوية لممارسة الأنشطة الرياضية لذلك تقل دافعتهم مقارنة بالإناث.

V – خلاصة:

من خلال دراستنا لموضوع الفروق في مستوى دافعية الانجاز الرياضي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وباستعمال مقياس دافعية الانجاز الرياضي لجو وولس على عينة قوامها 633 تلميذ من 12 ثانوية ممثلة لأربع دوائر من ولاية المسيلة بنسبة تمثيل قدرت ب 12.97%. تم التوصل إلى النتائج التالية:

- 1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافع انجاز النجاح لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الجنس.
- 2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافع تجنب الفشل لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث.
- 3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الانجاز الرياضي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث.

وفي ضوء النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة يوصي الباحثان بجملة من التوصيات:

- ضرورة توفير الإمكانيات في جميع المؤسسات التربوية من أدوات وملاعب وقاعات رياضية وكل ما من شأنه أن يساعد على استثارة دافعية التلاميذ لإقبالهم على ممارسة النشاط الرياضي.

- الحرص على تكوين كفاءات ذات مستوى عال في المجال الرياضي من مختلف المعاهد والجامعات مدركة للأدوار المختلفة للنشاط البدني الرياضي وأهميته، وقادرة على النهوض بهذه المادة.
- توفير الظروف المناسبة للتلميذات بما يتماشى مع الأعراف والقيم السائدة في المجتمع لتشجيعهن على ممارسة الأنشطة الرياضية داخل المؤسسات التعليمية بلا حرج ولا قيود.
- عدم التركيز خلال حصة التربية البدنية والرياضية على المجال البدني والمهاري والفني فقط، بل يتوجب الاهتمام أيضا بالأدوار الأخرى للنشاط الرياضي والمتعلقة بالمجال الاجتماعي والنفسي والانفعالي لما لها من أهمية كبرى في تكوين الفرد المتكامل من جميع النواحي وهو الهدف الأسمى للتربية.

IV – الإحالات والمراجع:

- 1-اسماعيل عمراي. (2018). دافعية الانجاز وعلاقتها بالقلق والأداء لدى التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا الرياضية، رسالة دكتوراه. الجزائر: جامعة الجزائر3.
- 2-بشير صالح الرشيدي. (2000). مناهج البحث التربوي. الكويت: دار الكتاب الحديث.
- 3-رجاء وحيد دويدري. (2000). البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية. دمشق سوريا: دار الفكر.
- 4-ريما ماجد. (2016). منهجية البحث العلمي . بيروت: مؤسسة فريدريش إيبيرت.
- 5-سعيد ونان. (2015). الدافعية المتعددة الابعاد للممارسة الرياضية وعلاقتها بدافعية الانجاز الرياضي في ضوء المتغير الثقافي لدى الرياضيين المحترفين وغير المحترفين الجزائريين، رسالة دكتوراه. الجزائر: جامعة الجزائر.
- 6-شبل بدران. (2005). مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية، الطبعة الثالثة. دار المعرفة الجامعية: مصر.
- 7-صلاح الدين محمود علام. (2000). القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة. القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.
- 8-عباس محمود عوض. (1998). القياس النفسي بين النظرية والتطبيق. مصر: دار المعرفة الجامعية.
- 9-عبد الرحمن بن سليمان الطريدي. (1997). القياس النفسي والتربوي نظريته وأسس وتطبيقاته. الرياض، السعودية : مكتبة الرشد.
- 10-عماد لطرش. (2017). التوافق النفسي الاجتماعي وتأثيره على دافعية الانجاز أثناء حصة التربية البدنية والرياضية لدى تلاميذ الأقسام النهائية للطور الثانوي، رسالة دكتوراه. الجزائر: جامعة الجزائر3.
- 11-محمد حسن أبو هاشم. (2006). الخصائص السيكمومترية لأدوات القياس في البحوث النفسية والتربوية باستخدام spss. الرياض، السعودية: جامعة الملك سعود.
- 12-محمد حسن علاوي. (1998). سيكولوجية القيادة الرياضية . مصر : مركز الكتاب للنشر .
- 13-محمد حسن علاوي. (1998). موسوعة الاختبارات النفسية للرياضيين. مصر: مركز الكتاب للنشر.
- 14-محمد وداك. (2015). السمات الشخصية للمدربين وعلاقتها بتماسك الفريق ودافعية الانجاز لدى الفرق الرياضية، رسالة دكتوراه. الجزائر: جامعة الجزائر3.

- 15-مصطفى عياد. (2017). السمات الشخصية (الدافعية الاجتماعية العدوانية) وعلاقتها بدافعية الانجاز لممارسي رياضة الكاراتيه. الجزائر: جامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم.
- 16-فروش. (2012). دافعية الانجاز وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى التلاميذ الممارسين للنشاط الرياضي اللاصفي الخارجي في الطور الثانوي, رسالة دكتوراه. الجزائر: جامعة الجزائر 3.
- 17-وجيه محبوب. (2002). البحث العلمي ومناهجه. بغداد، العراق: مطبعة التعليم العالي.
- 18-يزيد بن عبد الله. (2013). انتقاء لاعبي الكاراتي في ضوء بعض العوامل النفسية (وجهة الضبط ودافعية الانجاز والتوجه نحو المنافسة) , رسالة دكتوراه. الجزائر: جامعة الجزائر 3.
- 19- THOMPSON, S. K. (2012). Sampling (Vol. Third Edition). Simon Fraser University.